الياء. واواً وهو الجاري على الأمر المحمول المتعارف لا ما طنبي
موكله معه وأيضاً فليس الغلبة في نفوذ الياء. كما قالوا انقلبت
الياء. العلة لوجود موجب الغلبة ثم انقلبت في الجانب واواً لأنهم إنما
يغيرون ما يغيرون في الياء فيقلبونها واواً. النسبة في التغيير مثل
ما كان شاذاً فهو الأصل فلا يقاس عليها لو استعمل قولاً دون ياء
فيعرف الذي يلحقونه في الاسم المنسوب الذي إلى ما تفرد من قوله
منهم في عرفوة وشنوءة ونحوهما وغيرهما على أن النسبة إلى
عمانية ومرانية وشنوءة ما ينبغي على الفاء. عمانية في مرانية لما
كانوا يغيرون وحرف الفاء. فقلبوها ياء. النسبة واستعماله على
ذلك وتغيير الأصل استعمال قولاً موجب لقلب الياء. والواو وهي
لو فرعها كما هو الجانب زايوة نفوذ فاعرف معلومة لتسميوه و
غيره في باب النسبة وفي باب جمع التكسير وغير ذلك ولذا هو
يمنعها فيما ذكرنا مكيف يجعل الواو نفسها منقلبة عن الياء. من
غير ذلك التغيير في المذكور فيغير أيضاً عوض اعتبار لغو انبوا الضاعة
ووجوب التعليل **والجواب عن الأول** أنه لا يتعين من كلامه تسمية
قلب الواو ياء بالياء. والواو التحويل الكسر فتحة لأنه مذكور عقيبها
لواو ولم لفتح لا تقتضي ترتيبها كما نحن هو عليه في باب العطف وإن
ما قوله وإذا زال القلب فلا يقتضي أيضاً حصول القلب أيضاً لجواز
أن يكون أن يسمى ذلك القلب مع عدم حصوله في الوقت لأنه
سيحتمل يعزد ذلك كما لو قلت واو الياء التي ستقلب واو فتحتها
لتكون هو المسموع لقلبها وإذا أمكن حمله على هذا لم يتبع حمله
على غيره تحصيل **والجواب عن الثاني** أن القلب في الواو عن الياء
انقلبت عن الياء. مسموع لأن هذا القلب انقلبت عن الياء. والياء
الواو الساكنة في الأصل وإن كان لها حال التطويل لذلك اقتضاء ذلك لا يضر

وأيضاً فإن ذلك تقرير في والظاهر عدم الواو بعد كسرة وهو عادة الفاتح
اعتبار الظاهر في كتبه والمنبا. على ذلك ولا شك أن الظاهر قلب
الواو عن الياء. وإن كان واسطة ثم فإن فعل وفعل كعينهما فتح
وفعل بفتح أو فعل الأمر بنية انقلاب تقوم وهي فعل علو وزن كبعاد وفعل
على وزن إبل وفعل علو وزن جبل إذا نسبت إلى ما كان هو الأصل
على وزن تنهما فيه بر من فتح عينهما فيصير فعل الذي فعل كهلاد وفعل
إلى فعل كعنبا وفعل الذي فعل نحو حر فتقول في حمر وفي كتف
كتفي وفي شنع شنعي كما تقول نسبت إلى الحمر وكتف وشنع
وتقول في إبل إبلي كما تقول نسبت إلى إبل وتقول في جبل جبلي
ومن ذلك قولهم أبو الأسود الدؤلي وفي يوم ذي قار كما تقول نسبت
إلى ذي قار وكذلك إذا سميت بهما أو قتل تقول فيه حري
وقتلي وجه ذلك أنهما لو تركت كسر نهما غير محلولة لكان
الثقل أغلب على الكلمة من حيث تواليت فيهما الياء كانت و
فتح فيهما كسر تا وفتح البنا وجا. أو وقع بين الكلمة
غير مكسور الآخر وأمر فكان ذلك الثقل عليهم فلذلك
قولوا الكسر فتحة وأما قول فعل وفعل بزي الفاتح فيهما ولا
فيما كان نحو هما تغيير أمر لأن على بنا بنية على أصلهما فتقول
في سمر سمري وفي خشب خشبي وقال سيبويه وإذا أضفت
إلى فعل تقول كذلك إنما تغير وأما من كلام يقول سمري
يبقونه على حاله وهذا مستقل **والجواب** أنه إنما وقع
في بعض التغيير بل والقلب هاكان على ثلاثة أحرف وترك هاكان
على أكثر من ذلك وما ينبغي على حاله مع ناكر الذي فيه قبول
ذلك من وجوه على أنه يبقى على أصله دون تغيير وإن تواليت
فيه كسرتان مع الياء. بين ذلك إذا كان والاسم رباعياً نحو ثعلب